

بحار الأنوار

[300] دابة من الارض " تخرج بين الصفا والمروة فتخبر المؤمن بأنه مؤمن، والكافر

بأنه كافر وعند ذلك يرتفع التكليف ولا تقبل التوبة، وهو علم من أعلام الساعة وقيل: لا يبقى مؤمن إلا مسحته، ولا يبقى منافق إلا حطمته، تخرج ليلة جمع والناس يسرون إلى منى، عن ابن عمر، وروى محمد بن كعب قال: سئل على عليه السلام عن الدابة فقال: أما وإياها ذنب وإن لها للحية، وفي هذا إشارة إلى أنها من الانس. وروى ابن عباس أنها دابة من دواب الارض لها زغب (1) وریش ولها أربع قوائم. وعن حذيفة، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: دابة الارض طولها ستون ذراعا، لا يدركها طالب، ولا يفوتها هارب، فتسم المؤمن بين عينيه وتكتب بين عينيه: مؤمن، وتسم الكافر بين عينيه وتكتب بين عينيه: كافر، ومعها عصا موسى، وخاتم سليمان، فتجلو وجه المؤمن بالعصا، وتخطم أنف الكافر بالخاتم، حتى يقال: يا مؤمن، يا كافر. وروى عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أنه تكون للدابة ثلاث خرجات من الدهر: فتخرج خروجاً بأقصى المدينة فيفشو ذكرها بالبادية ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة، ثم تمكث زماناً طويلاً، ثم تخرج خرجة أخرى قريباً من مكة فيفشو ذكرها في البادية ويدخل ذكرها القرية يعني مكة، ثم صار الناس يوماً في أعظم المساجد على إيا حرمة وأكرمها على إيا عزوجل يعني المسجد الحرام لم ترعهم إلا وهي في ناحية المسجد تدنو وتدنو كذا ما بين الركن الاسود إلى باب بني مخزوم عن يمين الخارج في وسط من ذلك فيرفض الناس عنها، وتثبت لها عصاة عرفوا أنهم لن يعجزوا إياها، فخرجت عليهم تنفض رأسها من التراب فمرت بهم فجلت عن وجوههم حتى تركتها كأنها الكواكب الدرية، ثم ولت في الارض لا يدركها طالب، ولا يعجزها هارب، حتى أن الرجل يقوم فيتعوذ منها بالصلاة فتأتيه من خلفه فتقول: يا فلان الآن تصلي؟ فيقبل عليها بوجه فتسمه في وجهه فيتجاوز الناس في ديارهم، ويصطحبون في أسفارهم، ويشتركون في الاموال، يعرف المؤمن من الكافر فيقال للمؤمن: يا مؤمن، وللکافر: يا كافر. وروى عن وهب أنه قال: وجهها وجه رجل، وسائر خلقها خلق الطير. ومثل هذا لا يعرف إلا من النبوات الالهية. (1) الزغب: أول ما يبدو من الشعر أو الریش.